🔷 روحًا من أمرنا 🔷

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسيرالآيات (149-150)

💥حيّاكم الله يا أصحاب القبلة إلى البيت الحرام.

🔶 الآيتان اللتان معنا تؤكدان حكم التحويل؛ فيقول تعالى:

(149) {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

🔺هذه الآية تثبت الأمر بالتوجه إلى القبلة في حالتَي الحضر و السفر.

💥**معنى الآية** :من أي موضع خرجت و إلى أي مكان سرت فولِّ يا محمد وجهك عند صلاتك إلى المسجد الحرام،

🔷 وإن هذا التوجّهُ شطره لهو الحق الذي لا شك فيه عند ربك،

🔷 فحافظوا على ذلك أيها المؤمنون و أطيعوا الله في كل ما يأمركم به و ينهاكم عنه لأن سبحانه ليس بساهٍ عن أعمالكم و لا بغافلٍ عنها و لكنه محصيها عليكم و سيجازيكم الجزاء الذي تستحقونه عليه يوم القيامة.

🔷 ثمّ كرر سبحانه الأمر للمؤمنين أن يتجهوا في صلاتهم إلى المسجد الحرام؛ فقال:

(150) {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}.

💥**معنى الآية**: أي من أيِّ مكان خرجت يا محمد؛ فولِّ وجهك تلقاء المسجد الحرام ،

🔷 و أينما كنتم أيّها المؤمنون في أرض الله؛ فولّوا وجوهكم في صلاتكم تجاهه و نحوه.

💥**ألم تلاحظي شيئًا؟!**

🌟هذه هي المرة الثالثة التي تكرر فيها الأمر للمؤمنين بالتوجه إلى المسجد الحرام في صلاتهم.

💥**و ماذا لاحظتي أيضًا؟**

🌟في المقطع السابق قال تعالى عن تحويل القبلة: (الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ)

🌟 و في الآية السابقة قال:(وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ)

💥**ماذا يوجد عندك من ملاحظات ؟!**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💡تعالي لنرتب أفكارنا:

♦️**أول مرة** قال: (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) الأمر للنبي ﷺ و لأمته

♦️**ثاني مرة** قال: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ) الأمر للنبي ﷺ

♦️**ثالث مرة** قال: (فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) أيضًا الأمر للنبي ﷺ و لأمته

🔪**ما الفرق بينهم ؟ و ما علاقة كل أمر بالآية التي جاء فيها ؟**

💡تعالي لنسترجع مع بعضنا المعلومات :

💥في بداية الآية الأولى قال: (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) فجاء الأمر بتولية الوجه شطر المسجد الحرام للالتزام بالقبلة التي ترضونها و تحبونها.

💥في الأمر الثاني ،تتمة الآية: (وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ) لأنها القبلة الحق التي لن تُنسخ بعدها.

💥في الأمر الثالث، تتمة الآية: (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ):إن التزامهم بالقبلة يقطع حجة اليهود المعارضين و غيرهم من أعداء المسلمين ويقطع دابر فتنتهم .

🔘**سؤال يطرح نفسه: ما حجة اليهود في الطعن في تحويل القبلة؟**

🔶سبق و قلنا في بداية قصة تحويل القبلة أن اليهود قالوا للمسلمين عندما كانوا يتجهون إلى بيت المقدس : إنكم أيها المسلمون اتبعتم قبلتنا و عما قريب ستتبعون ديننا و زادوا على ذلك فقالوا إذا كنتم أيها المسلمون لكم دينٌ يخالف ديننا فلماذا تتجهون إلى قبلتنا؟

💫فإذًا تحويل القبلة يقطع على اليهود هذه المناظرة الباطلة و الحجج الواهية.

💫و لأن اليهود فيما بينهم كانوا يقولون :مالِ محمد لا يحوّل قبلته إلى قبلة أبيه إبراهيم كما هو مذكور في التوراة؟

🔵سمعنا ماذا يفعل اليهود تعالي لنسمع ماذا كان يقول مشركو العرب؟!

🔹كانوا يعترضون على توجه المسلمين إلى بيت المقدس فيقولون :ما بال محمدٍ يدّعي أنه على ملة أبيه إبراهيم و يترك قبلة إبراهيم و إسماعيل و نسب محمد ينتهي إلى إسماعيل؟

⚡لما تحوّلت القبلة إلى الكعبة _قال مشركو العرب_ :بدا لمحمد الصواب في الرجوع إلى قبلة آبائه و يوشك أن يرجع إلى دين آبائه..

🔻**أرأيتِ صعوبة الموقف؟**

🔻**أرأيتِ كم عانى الصحابة الكرام و نبينا محمد ﷺ في سبيل هذا الدين ؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷ثم نأتي نحن و نقول آخٍ لو كنا في زمن الصحابة كنا سنكسر كل حدود التضحية و الفداء لهذا الدين.

■ اللّٰه عليم بضعفنا..فوضعنا في العصر المناسب.

🔺نسأل اللّٰه الثبات و زيادة الإيمان🔺

■ إذًا فهمنا أن **سبب الاهتمام بقصة تحويل القبلة:**

🔺لأنه أول نسخ في الإسلام .

🔺و لأنه كما رأينا أثار بلبلة ضخمة في وقته زعزعت ضعيفي الإيمان.

🌟أدركنا أن تحويل القبلة نعمة عظيمة قطعت حجة المعاندين فعلينا ألا نخشى المعاندين الظالمين غير المحايدين.

🔸لذا جاء باقي الآية الكريمة:

(فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

رؤى من أجل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner